بسم الله الرحمن الرحيم

موقف جبهة فتح الشام من مؤتمر الأستانة

الحمد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛

لقد باتت العملية السياسية ومخرجاتها ونتائجها والغاية التي يرجوها المجتمع الدولي من هذا المسار واضحة جلية لكل ذي لب، لا تخرج عن التآمر الواضح لتقويض أيادي المجاهدين وفرض حلول استسلامية عليهم، والالتفاف على جهادهم المبارك الذي سالت فيه الدماء، وهُدمت فيه البيوت، وهُجر فيه الملايين من أهل السنة في الشام.

لقد كانت ثورة الشام خلال أعوامها الست الماضية عامرة بعملها العسكري، متميزة بثبات أهلها ومجاهديها، متألقة بصمودها في مواقفها ومبادئها، إلا أنه لم يغب عنها يومًا من الأيام سيل المؤامرات التي تحاك لها، بدءًا من الهدن والمصالحات وانتهاء بالمفاوضات والمؤتمرات.

وإلى وقت قريب كان مخرجو هذه المؤامرات يوهمون من صدر نفسه للحراك السياسي بتصريحات مخادعة من ضرورة إسقاط الأسد وتنحيته، كما في جنيف 1 و 2 والرياض، ومع هذا فقد أكد الواقع فشل تلك المؤتمرات وضررها على الثورة والجهاد.

وبعد سقوط حلب أدى تغير الواقع السياسي والعسكري إلى تغير في التعاطي الدولي والإقليمي لصالح المحتل الروسي ضد ثورة الشام، الأمر الذي أثر سلبًا في مواقف من تصدّر المعارضة السياسية وكذلك الفصائل التي تربطها علاقات مشتركة مع دول الجوار، ليتحول الأمر من خوض غمار السياسة لتحقيق أهداف الثورة إلى الحفاظ على مصالح الفصائل مع الدول الداعمة لها على حساب تضحيات أهل الشام.

تلك الدول التي تضغط اليوم على المعارضة لحثها على الذهاب، هي نفسها من آثرت تفرق الفصائل وهددت الفصائل وخوفتهم من الاندماج والاتحاد مع جبهة فتح الشام، رغم ما قدمنا من تذليلات وتسهيلات بغية الوصول لكيان قوي عسكريًا وسياسيًا يحمي الساحة في الداخل ويحفظ أهلنا، إلا أن الحفاظ على مصالح الخارج كان أولى بكثير لدى تلك الفصائل، فتم تحريم الاندماج وأصبحت المصلحة الراجحة في البقاء متشرذمين متفرقين!!

23 ربيع الآخر 1438
21 كانون الثاني 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

وفي ظل هذا الواقع بالغ من دعى للأستانة في إهانة الثورة وتضحياتها وما قدمه المجاهدون، فكانت الضغوط المستفزة على الفصائل من جهة، والتصريحات التي لا ينقصها صراحة من جهة أخرى أن الأستانة لا تحوي نقاشًا لتنحية نظام الأسد أو إسقاطه، بل جلوسًا مع النظام المجرم لتذليل سبل المصالحة والعفو! والأسوأ من ذلك أن تكون روسيا طرفًا داعيًا للمؤتمر وضامنًا لتنفيذ مخرجاته، روسيا التي ظلت طائراتها تقصف أهلنا لمدة سنة ونصف ولا تزال، روسيا المسؤولة عن تهجير وقتل الآلاف من المسلمين في الشام.

وإننا في جبهة فتح الشام نلخص موقفنا من مؤتمر الأستانة بالنقاط التالية:

أولاً: إن المسار السياسي الذي واكب الثورة الشامية منذ بدايتها، لم يكن في مرحلة من مراحله يخدم أهدافها، ولم نشهده إلا سلسلة من المؤامرات المتتابعة.

ثانيًا: لسنا ضد إيقاف قصف أهلنا والحفاظ عليهم، وفكاك الأسرى، ودعم المناطق المحاصرة بالمساعدات الإنسانية، إلا أننا لا نرضى أن يستخدم ما سبق شعارات ومواضيع تجميلية تخفي في ظلالها بيع الشام وإفشال جهاده وثورته.

ثالثًا: نعتبر أن كون روسيا هي الطرف الدبلوماسي والسياسي الذي يرعى ويضمن مفاوضات الحل في الأستانة إذلالاً صارخًا لتضحيات الشام ومجاهديهم، وإن مجرد الذهاب للأستانة هو رضى مباشر أو غير مباشر ببقاء المجرم بشار الأسد على رأس حكمه.

رابعًا: إن حق التفاوض في الأستانة حول مصير البلد والناس لا يملكه أحد بعينه، ولا يحق لفئة أو مجموعة أن تقوم بهذا الدور دون كامل أطياف الثورة والجهاد الفاعلة، وإن من يغامر بمصير الساحة ويتجاوزها عليه أن يعي ذلك ويدركه في المستقبل.

خامسًا: وإننا إذ نرفض بشكل قاطع أن يتم بيع تضحيات أهل الشام في سوق النخاسة في الأستانة لقاء الحفاظ على مصالح هذه الدولة أو تلك، فإننا نهيب بإخواننا الذين شاركونا الخنادق والغزوات وذاقوا طعم العزة والإباء ورأوا نصر اللَّه بأعينهم أن ينزلقوا في هكذا مكائد ومؤامرات.

والحمد للَّه رب العالمين

23 ربيع الآخر 1438
21 كانون الثاني 2017